# غَالِيَةُ ... فِي لُبْنَانْ

للأستاذ أنور العطار

أَتَدْرِينَ أَنَّكِ أَحْلَامِيَهْ ... وَأَنَّكِ أَعْذَبُ أَنْغَامِيَهْ
وَأَنَّ خَيَالَكِ فِي خَاطِرِي ... يَرِفُّ كَزَنْبَقَةٍ نَادِيَهْ
وَأَنَّكِ أَشْعَارِيَ الهَاجِسَاتُ ... بِنَفْسِيَ فِي العُزْلَةِ القَاسِيَهْ

* * *

ذَكَرْتُكِ وَالقَلْبُ نَهْبُ الفُتُونِ ... رَهِينُ الرُّؤَى الحُلْوَةِ الوَافِيَهْ
وَ (لُبْنَانُ) يَسْبَحُ فِي نَشْوَةٍ ... مِنَ السِّحْرِ وَالحُبِّ وَالعَافِيَهْ
تَوَشَّحَ بِالعَبَقِ المُسْتَطَابِ ... وَغَامَلَ فِي البَهْجَةِ الضَّافِيَهْ
وَنَامَ عَلَى شُرُفَاتِ الغَمَامِ ... وَطَافَتْ بِهِ الخُضْرَةُ الحَالِيَهْ
تَنَاثَرُ فَوْقَ الرَّوَابِي قُرَاهُ ... كَمَا تَتَنَاثَرُ آمَالِيَهْ
عَلَى كُلِّ مَائِسَةٍ صَادِحٌ ... وَفِي كُلِّ وَارِفَةٍ شَادِيَهْ
وَتُصْغِي الوِهَادُ إِلَى قِصَّةٍ ... مِنَ الحُبِّ تَسْرُدُهَا السَّاقِيَهْ
وَقَدْ أَنْصَتَ الكَوْنُ إِلَّا صَدَى ... يُرَدِّدُ أُنْشُودَةَ الرَّاعِيَهْ
تَطَلَّعُ فِي زَهْوِهَا الرَّاسِيَاتُ ... حَنِينًا إِلَى عَوْدَةِ الشَّاغِيَهْ
وَنَمَّ عَلَى الدَّرْبِ سِحْرُ الغِنَاءِ ... فَأَغْفَى عَلَى النَّغْمَةِ الشَّاجِيَهْ
وَظَلَّ المَسَاءُ يَحُومُ عَلَيْهِ ... وَيَرْعَاهُ بِالمُقْلَةِ الرَّانِيَهْ
وَفِي خَلْوَةِ الوَادِ نَبْعٌ حَبِيبٌ ... يُهَدْهِدُ أَوْجَاعَهُ البَاكِيَهْ
كَمَأْنٌ عَلَى النَّبْعِ قِيثَارَةٌ ... تَنُوحُ مُلَوَّعَةً شَاكِيَهْ
وَ(بَيْرُوتُ) نَائِمَةٌ فِي السُّفُوحِ ... تُتَمِّمُ أَحْلَامَهَا الزَّاهِيَهْ
تَرَامَتْ عَلَى البَحْرِ مَأْخُوذَةً ... تُنَاجِيهِ حَانِيَةً صَابِيَهْ
قَصَائِدُ حَائِلَةٌ بِالطُّيُوبِ ... يَمُوجُ بِهَا السَّهْلُ وَالرَّابِيَهْ
تَغَنَّى اللَّيَالِي بِأَلْحَانِهَا ... فَتَخْرَقُ فِي سَكْرَةٍ بَاقِيَهْ

* * *

... ... ... ... ... ... ... ...
رَأَيْتُكِ (لُبْنَانِيَ) المُشْتَهَى ... وَجَنَّتَهُ اللَّذَّةَ الشَّافِيَهْ
وَأَبْصَرْتُ وَجْهَكِ يَطْفُو عَلَيْهِ ... وَيَغْمُرُ أَرْجَاءَهُ النَّائِيَهْ
... فَغَابَتْ مَسَارِحُهُ الغَالِيَاتُ ... وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُكِ يَا (غَالِيَهْ)

(عاريا — لبنان)

أنور العطار

# أُغْنِيَـــةُ البُحَيْرَة

[ مهداة إلى ناظم « أغنية الجندول » وملحنها البارع ]

للأديب حسن أحمد باكثير

إن رأيتِ الصبح يبدي لكِ سحره ... فاذكريني واذكري يوم البحيرة
يوم أقبلتِ وفي يمناكِ زهره ... قد حكت من وجهك الوضاح ثغره
ونسيم الصبح يُهدي لكِ عطره ... والندى يكسو وجوه الزهر نضره
فعرتني — حينما سلمتِ — حيره ... أأداري القلب أم أعلن سره ؟
وأواري الحب أم أظهر أسره
أنتِ يامن وشحتْ بالزهر عمري ... وأضاءت بشعاع الطهر صدري
أذكريني واذكري يوم البحيرة

* * *

لم أعد أذكر إلا أن نظره ... أشعلت في قلبيَ الولهان جمره
وأطارت من حنايا الصدر زفره ... وأسالت من سواد العين عبره
وجنت الروح تهياماً وخمره ... يا لسحر الحب! ما أفتك سحره!
يا سر القلب وما أعذب أسره! ... إن أكن أنسيت ما أنسيت ذكره
ليتني — إذ ذُقته — ما ذُقت مُرّه
أنتِ يامن وشحت بالورد عمري ... وأضاءت بشعاع الخلد صدري
اذكريني واذكري يوم البحيرة

* * *

واذكري إذ قلتُ: هذا اليوم غُرّه ... في جبين العمر فلتشتفَّ بشره
وانثري من ثغرك الفتان دُرّه ... وانشري من شعرك الوسنان عطره
أو دعيني أرتشف من فيك خمره ... أو أقبلْ خدَّك الوردي ثمره